

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[233] الغفير قلت من كان أول الأنبياء قال آدم قلت وكأن من الأنبياء مرسلًا قال مكملًا خلقه ﷺ بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال يا اباذر أربعة من الانبياء سريانيون آدم " ع " وشيث وأدريس " ع " وهو أول من خط بالقلم ونوح وأربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك محمد صلى ﷺ عليه وعليهم وأول الأنبياء آدم وآخرهم محمد صلى ﷺ عليه وآله وأول نبي من أنبياء بنى إسرائيل موسى " ع " وآخرهم عيسى وبينهما الف نبي قلت يا رسول الله كم أنزل ﷺ من كتاب قال مائة كتاب وأربعة كتب أنزل ﷺ على شيث خمسين صحيفة وعلى أدريس ثلاثين صحيفة وعلى إبراهيم عشرين صحيفة وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم قال أمثال كلها، أيها الملك المبتلى المغرور لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ولكن بعثتك لتردعني دعوة المظلوم فاني لا أردّها ولو كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبًا " ان يكون له ثلاث ساعات ساعة ينجى فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيها صنع ربه وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال فان في هذه الساعة عونًا " لتلك الساعات وأستجمًا ما " للقلوب وتفرغًا " لها، وعلى العاقل أن يكون بصيرًا " بزمانه مقبلًا على شأنه حافظًا " للسان فانه فان من حسب كلامه من عمله أقل الكلام إلا فيما يعنيه. وعلى العاقل أن يكون طالبًا " لثلاث مرمة لمعاش أو تزود لمعاد أو تلذذ في غير محرم، قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال صلى ﷺ عليه وآله كانت عبرًا كلها عجت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ولمن أيقن بالنار كيف (1) يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن إليها ولمن أيقن بالقدر ثم ينصب ولمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل قلت يا رسول الله هل لك في الدنيا مما أنزل ﷺ عليك شيء مما كان في صحف إبراهيم وموسى قال يا اباذر تقرأ: (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ان هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى) قلت يا رسول الله أوصني قال أوصيك بتقوى الله فانه زين لأمرك كله

(1) وفى نسخة (ثم) (*)